

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

أو يخرج لها وجه بعيد كما في قول العجاج : - من الزجر - .
(وفاحماً ومَرَسناً مُسَرَّجاً ...) .

فإنه لم يعرف ما أراد بقوله : مسرجاً حتى اختلف في تخريجه ف قيل : هو من قولهم للسهو يسوف
سُرَّيْجِيَّةً منسوبة إلى قَيْنٍ يقال له سُرَّيْج يريد أنه في الاستواء والدقة كالسيف
السُّرَّيْجِيَّيِّ وقيل من السُّرَّاج يريد أنه في البريق كالسُّرَّاج .
(مخالفة القياس) .

- ومخالفة القياس كما في قول الشاعر : - من الرجز - .
(الحمد لله العليُّ الأجلُّ ...) .

فإن القياس الأجلُّ بالإدغام .

وزاد بعضهم في شروط الفصاحة : خلوصه من الكراهة في السَّمْعِ بأن يمجَّسَ الكلمةَ
وينبو عن سماعها كما ينبو عن سماع الأصوات المُنْذَكِّرة فإن اللَّفْظَ من قبيل الأصوات منها
ما تستلذُّ النفسُ بسماعه ومنها ما تكره سماعه كلفظ الجرشيِّ في قول أبي الطيب : - من
المتقارب - .

(كريمُ الجرشيِّ شريفُ الذِّسَّابِ ...)